للمصنف ان السين لا تكون زيادة تعم الا في موضع واحد وفيه مثل ابعد زيادة
الشاذ فالا وتحول الاستيعاب فكانه اكتفى بذلك

وامنع زيادة بلا فيرشا الم يشرح عمت تحصلت

يعني ان منع من هذه الحروف العشرة خاليا مما فيه تزيد به زيادة
بغير اصل ولا تفيد زيادته الا بدليل كمنزل فزيدت فرادهم تحصلت
الا بلا اشاء باعمال العقل فاذا الحكم بزيادة تعاج انها فرغلت من قيد
الزيادة اعني كونها ثالثة وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة
فليراجع والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في ابدال همزة الوصل

مناسبة هذا الفصل لما قبله انه من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وهو مشتمل
على نصين الاول تغيير همزة الوصل لامتياز عن همزة القطع والثاني
بيان احكامها اما مع بعد فله كل يقرا احدهما بالرسم والاخرى بالعمل
وقد اشار الى الاول بقوله

للوصل همز ابدل ابتثبت الا اذا ابتدى به كاستثبتوا

وجاعله اي همزة الوصل هو كل همزة تشبه وصلا وتثبت ابتداء وهمزة
القطع هي كل همزة تثبت وصلا وابتداء وقد اشتمل كلامه على فوائد
الاولى ان همزة الوصل وضعت اولا همزة لتؤلف الوصل همزة وهذا هو
الصحيح وقيل يحتمل ان يكون اصلها الهاء لان الانزلاق نحو نفاذ نحو الرجل
يستبعها لما لم يمكن الى الحركة الشاقة اي همزة الوصل للشكوى السابقة
لانه اتى بها وصلة الى الابتداء بالساكن اذ الابتداء به متعذر الثالثة
ان ثبات همزة الوصل في الدرج لا يجوز الا في ضرورة الشعر كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه بنثه واوشاه العدو بها فمشى

وكثرة لما في اول انصاف الابيات كقوله

٧ اتعب الفتى ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

تنبيه اشتهر تسميتها همزة مع انها تسقط في الوصل فقيل اضيفت
الى الوصل انها عارضة لانها تسقط في الدرج فيصل ما بعدها الى ما قبلها
بخلاف همزة القطع وقيل لانها تثبت في الوصل بالنظر وبالمعنى اشارة الى معنى ثبوتها
وهي ستة انواع الاول الفعل الماضي والسداسي والبعض الاشارة بقوله

وهو افعل ماض احتوى على الثلثة اربعة نحو اعتلا

بكل همزة افتتح بها فعل ماض زائد على اربعة احرف فهي همزة وصل نحو انطلق
واستخرج وانطلق واليه الاشارة بقوله والامر الثالث مصدر الفعل الزائد
على اربعة احرف نحو انطلاق واستخراج واليه الاشارة بقوله

والمصدر منه وقوله منه فيه للامر والمصدر كليهما الرابع الامر من كل فعل
ثلاثي سكن ثاني مضارعه اجتنبا واليه الاشارة بقوله

وكل امر الثلاثي كاغتزل واخش واخزا فان قرا ثاني مضارعه بفتح
بخلاف همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقوله في الامر من يغزو فرس يعد
ومن يرى ويستثنى من الخمس وكل ومن جاء بسكون ثاني مضارعها لعلة
والاخير فيها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل وان فك الحلو في قوله
او ابتثلا فلت كما انه اجتنبي بتقييد الامثلة وقوله مثل يا كرثا مضارعه راثا
مثل يثلاثة اجعل لا يبشل مضارع العين وكسرها ومضمومها الخامس عشرة
اسماء ضمير مضارعه ذكرها بقوله

وفي اسم امئة ابن اثنين سمع واثنين وامرئ وتانيث قبع

يعني تسعة الرجال وثانيث يعني بعد تانيث واثنين وامرئ والعاشر ابن
الذكر واول البيت الاتي وفيه بقوله سمع على وفاق هذه الاسماء العشرة
بهمزة الوصل فيها مقيس واما في تلك السماع اي الفعل الاصالة في التمام
اشتقاقها مصدر منها بناء بعض امثلته على السكون فاذا اتبعوا الابتداء بها زايدا
همزة الوصل للامكان ثم حملت مضارعه يرتلك الافعال على ما هي اسكارا واهما
واجتلاب الهمزة وهذه الاسماء العشرة ليست جارية على افعال فيكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)